مَدخَل إلى عِلمِ اللُّغةِ العَرَبِيَّة

ARAB2320

تلخيص: ليندا حمدان

2025/2024

%96

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

๓^•ะ•^๓

BEST OF LUCK

<3

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

الفهرس

- علم اللغة **4**

- ما هي اللغة؟
- ما الفرق بين الصّوت (المنطوق) والحرف (المكتوب)؟
- الفرق بين اللغة والكلام

- مستويات اللغة **5**

- المستوى الصّوتي
- المستوى الصّرفي
- المستوى النّحوي (التّركيبي)
- المستوى الدّلالي

- مهارات اللغة **8**

- الأصوات **9**

- الصّوت الطّبيعي
- الصّوت الكلاميّ (اللغويّ)

- علم إنتاج الأصوات اللغويّة **11**

- هل لدينا جهاز نطقٍ أم لا؟
- كيفيّة إنتاج الأصوات بأعضاء النّطق

- تصنيف الأصوات اللغويّة **12**

- حال الوتران الصوتيّان
- المسار
- المخرج
- أسلوب/ صور التّحكم "كيفيّة التّحكم بتيّار الهواء"
- العمليّات المصاحبة (التّفخيم)

- النّظائر **21**

- شبه الصّامت/ شبه الصّائت **22**

- المقاطع الصّوتيّة **23**

- المماثلة الصّوتيّة "التّشابه" **27**

- الإدغام **29**

- المخالفة الصّوتيّة **30**

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

علم اللغة

هو العلم الذي يدرس اللغة، وهو نظامٌ من الرّموز الصّوتيّة للتّواصل بين أفراد المجتمع.

تسميات علم اللغة الأخرى: علم اللسان، الألسنيّة، اللسانيات.

درس العرب اللغة منذ مئات السّنين، وكذلك فعلت الأقوام والجنسيّات الأخرى، لكنّ دراستهم تختلف عن دراسة العلم الجديد (علم اللغة).

وتتّفق الدّراسات السّابقة مع الحديثة في أنّها تدرس اللغة، لكنّ السّابقة كانت تدرس كلُّ لغةٍ على حدى. إذ توجد قوانين تخصّ لغةً دون الأخرى، بينما الحديثة فإنّها تدرس اللغات كلّها وتتعامل معها بوصفها بأمورٍ مشتركة. فتشترك بالمناهج والأساليب، والقوانين تصلح لأيّ لغةٍ في العالم، فتقوم على ظاهرةٍ معيّنةٍ واحدة.

مؤسّس علم اللغة: دي سويسر.

"الحكم على الشيء فرعٌ من تصوره" ⇦ يجب معرفة ما هي اللغة أوّلًا حتّى نعرف كيفيّة حكم ودراسة علم اللغة؛ لعدم الوقوع في الخطأ عند وصفه.

ما هي اللغة؟

هي أوّل مبحثٍ من مباحث علم اللغة، وحسب علماء علم اللغة فإنّها ظاهرةٌ بشريّةٌ ورموزٌ صوتيّة، لذلك لا يقومون بدراسة لغاتٍ كلغة الصّمّ والبكم (الإشارة) أو لغة الحيوانات التي تدخل ضمن علم العلامات/الرّموز (علم اللغة جزءٌ من علم الرّموز). وهذه الرّموز الصّوتيّة لها طابعٌ خاص، فمع كونها صوتيّة يجب أن تكون ضمن مجتمعٍ معيّنٍ يتّفق عليها، فلا يمكن تغييرها أو تغيير النّظام الاجتماعيّ فيه، والتّغيير المقبول قد يكون في الطّريقة أو النّبرة المستخدمة للتّحدث باللغة.

ما الفرق بين الصّوت (المنطوق) والحرف (المكتوب)؟

ما يستقبل الصّوت (المنطوق/الكلام) هو حاسّة السمع، فيدرك رموزًا صوتيّة ولا يكتب حروفًا، والحروف تُدرَك بحاسّة البصر، وهذا لا يدخل في علم الأصوات، ونظام علم اللغة يعتمد على الصوت.

الأساس فيما يظهر في اللغة هو الصّوت، فالصّوت (المنطوق) هو اللغة، أما الحرف (المكتوب) فهو صورة للغة. والأدقّ هو الصّوت؛ لأنّه عند النّطق تظهر نغماتٍ مسايرةٍ للصّوت تدلّ على أمورٍ مختلفة، كالغضب والخوف... إلخ، ومصاحبة لحركاتٍ أو لغة الجسد كتعابير الوجه، فيكون أكثر إقناعًا وتأثيرًا، بينما المكتوب أقلّ دقّةٍ ودلالةٍ وجودة، لكن هذا لا يعني التّخلي عنها، إذ إنّ هناك بعض الأمور التي لا يمكن تثبيتها إلا بالكتابة، وذلك للحاجة، فمنه جاء التّأريخ وتوريث الفكر.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

يختلف المنطوق عن المكتوب كالتالي:

- قَلَم ⇦ ق ـَ ل ـَ م المنطوق 5 أصوات
- قَلَم ⇦ قَ لَ م المكتوب 3 مقاطع
- كتبوا ⇦ آخر حرف في المنطوق (و)، آخر حرف في المكتوب (ا)

"ليس شرطًا أن يساوي المنطوق المكتوب في كلّ الأحوال".

بناءً على ما سبق، فإنّ اللغة وسيلة من وسائل الاتّصال والتّواصل، ونظامٌ مرتّبٌ بترتيبٍ معيّن، ومشكّلٌ من مجموعةٍ من القوانين والقواعد. هذا النّظام عادةً ما يعرفه الشّخص ويبنيه دون معرفة كيفيّة تفسيره، أو كيف للشّخص أن يستظهره.

الفرق بين اللغة والكلام

اللغة نظامٌ ومسألةٌ جماعيّة (اجتماعيّة)، وما نسمعه هو الكلام الذي يعدّ مسألة فرديّة. أي أنّ الكلام هو تطبيقٌ للنّظام وتنفيذٌ له.

واللغة ليست شيئًا ماديًّا بل مجرّدًا، فهي تصوّراتٌ تمكّن الشّخص من فهم من حوله وفهمهم له. فاللغة تمكّننا من إنتاج كلامٍ لا يمكن حصره، فالأصوات تشكّل مقاطع، والمقاطع تشكّل كلمات، وبالكلمات ننتج جملاً لا نهاية لها وغير قابلةٍ للحصر. وهذا الكلام غالبًا ما يحمل الصّفات الشّخصيّة للمتكلّم الفردي، بينما النّظام فلا، فيعبّر الفرد عن نفسه بالكلام (ظاهرة محسوسة).

مستويات اللغة

مستويات (أقسام) اللغة بها ما يشبه نظام البناء، فتترابط وتتناغم مع بعضها البعض، وتقوم بوظيفةٍ ضمن اللغة تخدم البناء الكلّي لها.

1. المستوى الصّوتي

يهتمّ بالأصوات المفردة والمركّبة من صوامت وصوائت، واللغة بالأساس تتكوّن من أصوات، كلّ صوتٍ له خصائصه تميّزه نطقًا، وكلّ حرفٍ عند نطقه يخرج من مكانٍ معين (الحلق، الشفتين... إلخ)، واختلافٌ بسيطٌ في نطقه يؤدّي إلى صوتٍ مختلف، لذلك ندرس أعضاء جهاز النّطق عند الإنسان، وكلّ صوتٍ على حدى، فنبدأ بالأصوات المفردة، بغضّ النّظر عن كيفيّة كتابة الحرف، فنرى كيف تعمل هذه الأصوات، وإن كانت تنطق دائمًا بنفس الطّريقة، أم أنّ لها صورًا متعدّدة.

يُدَرَّس في علم الأصوات كيف تتركّب هذه الأصوات على شكل مقاطع صوتيّة، فهذه الأصوات عادةً ما تخرج على شكل مجموعات، كلّ مجموعةٍ لها قوانينها، كذلك يُدَرَّس كيف تؤثّر الأصوات في بعضها البعض، فعلى سبيل المثال، الحروف المرقّقة قد تصبح عند اللفظ مفخّمة؛ بسبب تأثير حروفٍ مفخّمة موجودة بجوار المرقّقة في الكلمة نفسها.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

2. المستوى الصّرفي

يهتمّ بدراسة تصريف وبنية الكلمة، ومكوّناتها ذات المعنى، والوحدات الأساسيّة فيها.

كلّ كلمةٍ في اللغة العربيّة لها أصل (الجذر، الحروف الثّلاثيّة)

- **مثال: قَطَعَ:**

قَطَعَ			قطّع			قاطع			أقطَع			انقطع		
قاطِع	مقطوع	قطْع	مقطِع	مقطّع	تقطيع	مقاطِع	مقاطَع	مقاطعة	مقطِع	مقطَع	إقطاع	منقطِع	منقطَع	انقطاع

كلّ هذه الأمثلة تتّخذ نظامًا مبنيًّا على جذرٍ واحد (قَطَعَ) تكوّنت من عمليّة الاشتقاق، فيه تُضاف بعض الحروف والتّعديلات، ومن الجذر يمكن استخراج 10 أوزان، منها تؤخَذ العديد من المعاني الصّرفيّة.

يقسّم العلماء اللغات (حسب النّظام الصّرفي) إلى ثلاث مجموعات:

أ) لغات عازلة (كاللغة الصّينيّة): يكون بالإيتاء بكلماتٍ مختلفة كليًّا عن غيرها، فلا يوجد اشتقاقٌ أو اعتمادٌ على بناءٍ معيّن، فباللفظ لا علاقة للكلمات ببعضها.

- **مثال:** رجل، امرأة/ امرأة، نساء.

ب) لغات إلصاقيّة (كاللغة الإنجليزيّة): يكون بإلصاق وحداتٍ بالكلمات نفسها للتّغيير منها، أو من وظيفتها مع إبقاء حالتها كما هي.

- **مثال:** معلم، المعلم، معلمون، معلمة.

جـ) لغات اشتقاقيّة (كاللغة العربيّة): (كما وضّحنا سابقًا). "يعدّ الاشتقاق الأسهل بين هذه المجموعات".

فكرة الإلصاق تشبه فكرة الاشتقاق، فيلتقيان معًا في بعض المسائل. لكن ما يميّز الاشتقاق هو أنّ الجذر نفسه متواجد في كلّ الكلمات، والكلمة الفعليّة يمكنها الانتقال للحالة الاسميّة (كتب/ كاتب)، وهذا غير موجودٍ في الإلصاق؛ إذ تبقى الكلمة كما هي تقريبًا، وما يلصق يكون غالبًا في أوّل الكلمة أو آخرها. كما أنّ الاشتقاق مرتبطٌ باللغات السّامية (العربيّة، العبريّة، الحبشيّة...)، والاشتقاق هو أساس التّطوّر، وأرقى عمليّات البناء.

3. المستوى النّحوي (التّركيبي)

يهتمّ بدراسة الجملة وتركيبها من مجموعة كلماتٍ بترتيبٍ صحيح.

- **مثال:** في/ الجامعة/ يعمل/ محمّد

في الجامعة يعمل محمّد ⇦ تركيب الكلمات بهذا التّرتيب لا يعطي جملةً مفيدةً بمعنىً واضح، فحسب قوانين النّحو، لا يجوز أن يأتي بعد حرف الجرّ فعلًا.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

ترتيباتٌ مختلفة:

1. يعمل محمّدٌ في الجامعة	2. محمّدٌ يعمل في الجامعة
3. في الجامعة يعمل محمّدٌ	4. في الجامعة محمّدٌ يعمل

علم النّحو هو الذي يدلّ على ما هو التّرتيب الصّحيح، ولو هناك ترتيباتٌ مختلفة، فكلّ واحدٍ يعطي معنى مختلف.

في علم البلاغة، كلّ جملةٍ تكون إجابةٌ على سؤالٍ مختلف:

- الجملة الأولى (الفعليّة): إجابةٌ على سؤال: ماذا يفعل محمّدٌ؟ ⇦ يعمل.
- الجملة الثّانية (الاسميّة): إجابةٌ على سؤال: من يعمل في الجامعة؟ ⇦ محمّد.
- الجملة الثّالثة (شبه الجملة): إجابةٌ على سؤال: أين يعمل محمّد؟ ⇦ في الجامعة.

فالمستوى النّحويّ يميّز لنا الفرق بين الجمل المتشابهة، وهذا موجودٌ في كلّ لغات العالم، لكن ما يميّز اللغة العربيّة عن غيرها هو الإعراب، فيدخل أيضًا في مسألة تركيب الكلمات.

- **مثال:** أكرمَ زيدٌ عمْرًا. (فاعل الإكرام: زيد)

  أكرم زيدًا عمْروٌ. (فاعل الإكرام: عمرو)

4. المستوى الدّلالي

يهتمّ بكيفيّة تشكيل المعنى، وكيف تدلّ الكلمات والجمل والنّصوص على معانيها. فكلّ دلالةٍ تابعة لكلمةٍ ما، وتعطي معنىً ضمن علم الدّلالة. وما يدلّل على المعنى هو الدّلالة المعجميّة، أي ما اتّفق النّاس على تسمية شيءٍ معيّن. وهذا ما يسمى بالاعتباط "أو العلاقة الاعتباطية". فلا علاقة منطقيّة بين لفظ لكلمة معينة أو أصوات الكلمة بمعانيها. وأحيانًا تُعرَف الدّلالة والمعنى من خلال التّرتيب اللغوي، أي الدّلالة النحوية.

- **مثال:** أكرم زيدًا عمروٌ (عمرو قام بالحدث).

  ويمكن الاستدلال من الأبنية الصّرفية، فتكون دلالةٌ صرفيّة.

- **مثال:** ظالم ⇦ قام بالظّلم، مظلوم ⇦ وقع عليه الظّلم.

أيضًا الصّوت له دلالة، فيمكن قول نفس الجملة بنبراتٍ أو نغماتٍ مختلفة. كلٌّ منها تبيّن أسلوبًا مختلفًا، كالتّقرير أو التّعجب أو الاستفهام... فبذلك يُستَدَلّ على المعنى من الدّلالة الأسلوبيّة.

- **مثال:** ما أجملَ السّماء (تعجّب)

  ما أجملُ السّماء (استفهام)

"كلّ المستويات تعمل مع بعضها لتوصل إلى غايتها وهي الدّلالة"

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

مهارات اللغة

إذا حكمنا على شخصٍ أنّه يعرف لغةً ما، **لابدّ أن يتقن مهاراتها الأربعة**:

1. **الاستماع** (استقبال)
2. **القراءة** (استقبال)
3. **الكلام** (إرسال)
4. **الكتابة** (إرسال)

يقول العلماء أنّ مهارات الاستقبال عند الإنسان تكون عادةً أعلى وأقوى من مهارات الإرسال (الاستماع والقراءة أقوى من الكلام والكتابة). ولرفع مستوى مهارات الإرسال يجب رفع مستوى مهارات الاستقبال. فمهارات الاستقبال تغذّي مهارات الإرسال.

عادة يوضع اختبار مستوى للمهارات الأربعة لدى الشّخص. فإن كان لديه مشكلةٌ في إحدى المهارات فهذا يعني أنّه لا يتقن اللغة و/أو لا يعرفها جيّدًا. واستراتيجية التعليم يجب أن تُبنَى على أن يعلم الشّخص المهارات الأربع، فيَفْهَم ويُفْهِم.

يوجد فرقٌ بين السّماع والاستماع. فالسّماع يعني أن يسمع الشّخص ولكن ليس بالضّرورة أن يفهم. أمّا الاستماع يكون بالسّماع مصحوب بالفهم.

ما الأهمّ حسب علماء اللغة؟ إتقان المحادثة أم إتقان القراءة والكتابة؟

المحادثة أهم؛ ذلك أنّها التّعبير الحيّ للغة. كذلك نرى أنّ هناك البعض ممّن يتقن المحادثة لكنّهم أمّيّون، لكن لا يمكن أن يكون هناك شخصٌ يقرأ ويكتب لكن لا يعرف الكلام والاستماع.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

الأصوات

1. الصّوت الطّبيعي

أيّ صوتٍ في الطّبيعة يكون ناجمًا عن اهتزاز جسمٍ ما وتذبذبه. هذا الاهتزاز يقوم على هزّ الهواء المجاور، وهذا الهواء يهزّ المجاور له... حتّى يصل إلى الأذن على شكل موجةٍ صوتيّةٍ تنتقل عبر وسطٍ ناقل. وعندما تستقبل الأذن هذه الموجة، تقوم بترجمتها، أو بالأحرى، ترسلها إلى الدّماغ فيحلّل الصّوت ويخزّنه.
"يوجد اهتزازٌ مع وجود الصّوت، ويختفي باختفاءه".

الأصوات في علم الفيزياء تمرّ بثلاث مراحل:

أ) انتاج الصّوت.

ب) انتقال الصّوت (عبر وسط ناقل).

جـ) استقبال الصّوت.

كيف ينتقل الصوت؟

عندما يهتزّ جسمٌ ما، فإنّه يتحرك ذهابًا وإيابًا من نقطةٍ معيّنة **(أ)** إلى أخرى **(ب)**، ومع تحرّكه يتحرّك الوسط الناقل (طبقة الهواء) بنفس الطريقة، فتنتج **الموجة الصّوتيّة**.

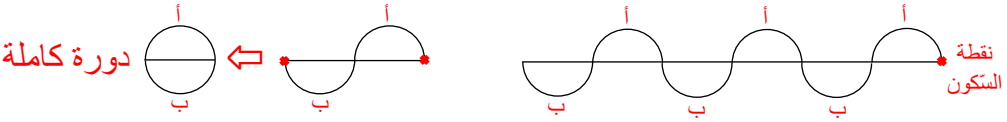

يشكّل ما يكون من بداية **(أ)** إلى **(ب)** دورة كاملة، وهذه الدّورة تحمل ملامح الصّوت في كلّ شيء، فتدلّ مثلاً ما إن كان الصّوت عاليًا أم منخفضًا، حادًّا أم سميكًا...، والمسافة بين **(أ)** و **(ب)** تسمى سعة الموجة ⇦ وتوجد علاقة طرديّة ما بين سعة الموجة وعلوّ الصّوت، فكلّما كانت سعة الموجة أكبر، كان الصّوت أعلى، والعكس.

تلعب سرعة الحركة دورًا في اختلاف الصّوت (كم دورة في الثّانية الواحدة)، فكلّما زادت سرعة الحركة، زادت حدّة الصوت (يصبح رفيعًا)، وكلّما قلّت أو بطأت سرعة الحركة أو الذبذبات، قلّت حدّة الصّوت (يصبح عميقًا وخشنًا)، وهذا يفسّر سبب كون صوت المرأة والطّفل أحدّ من الرّجل، كون الوترين الصّوتيّين عند الرجل أكثر سماكة، فيكون الاهتزاز أبطأ.

باعتبار أنّ الموجة الصّوتيّة تنتقل كحركة وليس مادّة، فهذا يعني أنّها تنتقل إلى جميع الاتّجاهات، وتستقبل من جهاتٍ مختلفة يعرفون فيها ماهيّة الصّوت من الصّفات المنتجة التي تحملها الموجة، فلو كانت مادّة لاستقبلتها جهةٌ واحدةٌ فقط، ولا تُسمَع من جهاتٍ أخرى.

إنّ الموجة لا تبقى على حالها مع انتقالها، إنّما تقلّ وتخف مع كلّ حركة وهزٍّ للهواء المجاور.

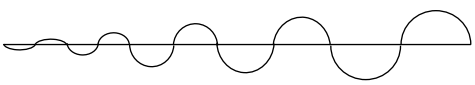

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

لماذا تختلف الأصوات عن بعضها؟

تختلف الأصوات باختلاف الجسم المنتج للصّوت:

1. **حجم الجسم:** فالأجسام الكبيرة تنتج أصواتًا تختلف عمّا تنتجه الأجسام الصغيرة.
2. **الطّبيعة المادّيّة والفيزيائيّة للجسم:** فالصّوت النّاتج عن الخشب مثلاً يختلف عن الحديد.
3. **كتلة الجسم.**
4. **شكل المادّة.**
5. **المادّة التي ضُرِبَت بها المادّة الأخرى:** فقد يكون هناك نفس الجسم لكن يضرب بمادّتين مختلفتين. وهنا ينتج صوتًا مختلفًا؛ ذلك أنّ الصّوت ليس أحاديًا بل مركبًا، فالمادّتين أو الجسمين يهتزّان معًا، والموجة الصّوتيّة هي مجموعة نغمات مركّبة معًا.
6. **قوة الضّغط والضّرب:** إن كانت الضّربة قوية يكون الصّوت عاليًا، والعكس.

قد يكون الاهتزاز الجسمي ناتجًا بـ:

1. التقاء جسمٍ بجسمٍ آخر، أو افتراق الجسمين اللذين كانا معًا.
2. شكلٍ مفاجئ، أو بشكلٍ بطيء، فيسبّب احتكاكًا.

كيف يستقبل الدّماغ الموجات الصّوتيّة؟

تنتقل الموجة الصّوتيّة عبر وسطٍ ناقل حتّى تصل إلى الأذن، فتدخل القناة السّمعيّة (الأذن الخارجيّة) لتصل إلى طبلة الأذن. وعندها تهتزّ الطّبلة (باعتبارها غشاءً)، واهتزازها يحاكي اهتزاز الموجة، التي بدورها تحاكي اهتزاز الجسم الأوّل (المنتج). وفي داخل الأذن الوسطى، تهتزّ ثلاث عظيمات (المطرقة، السّندان، الرّكاب) كما تهتزّ الطّبلة. ومن ثمّ تصل الموجة إلى القوقعة، التي بداخلها سائلٌ سمعي وشعيراتٌ حسّاسة دقيقة تهتز. وفي هذا السّائل شعيراتٌ عصبيّةٌ تحوّل الطّاقة المركزيّة فيها إلى سيّالٍ عصبيٍّ يفهمها الدّماغ ويحلّلها ويخزّنها.

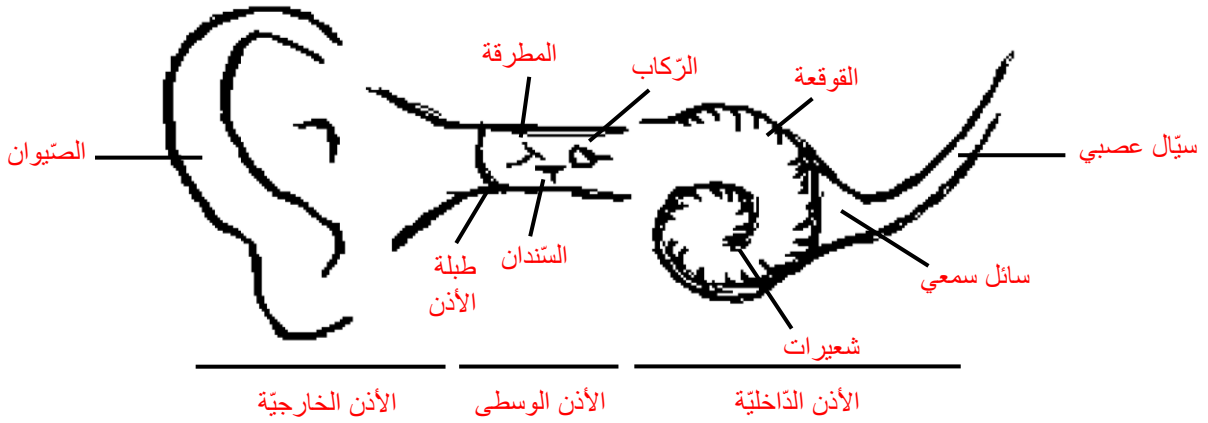

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

2. الصّوت الكلاميّ (اللغويّ)

جزءٌ من الأصوات الطّبيعيّة، إذ لا بدّ من جسمٍ ينتج، وسطٍ ينقل، وأذنٍ تستقبل.

علم الأصوات اللغويّة ينقسم إلى ثلاث:

أ) علم الأصوات الكلاميّ (النّطقي): له اسم آخر (علم إنتاج الأصوات اللغويّة)، وهو العلم الذي يدرس كيف ينتج الشّخص الأصوات.

ب) علم الأصوات الفيزيائيّ: هو العلم الذي يدرس عمليّة انتقال الموجات الصّوتيّة.

جـ) علم الأصوات السّمعيّ: هو العلم الذي يدرس التّحليل الطّيفي للأصوات، والتّركيب الطّيفي لها، وكيف تسمع الأذن "أقرب إلى علم وظائف الأعضاء"

"يهتمّ علماء اللغة بالفرع الأول، وهو أقرب الفروع إلى علم اللغة".

علم إنتاج الأصوات اللغويّة

هل لدينا جهاز نطقٍ أم لا؟

يقول بعض العلماء أنّه ليس لدينا جهاز نطق، والأصحّ قول (أعضاء النطق)؛ ذلك أنّ قول (جهاز) يعني أنّ العمل الأساسيّ له هو النّطق. لكن فعليًا فإنّ أعضاءً كالفم والأسنان والرئتين... عملها الأساسيّ ليس النّطق، إنّما هي مجموعة أعضاءٍ مختلفة ومرتبطة بأجهزةٍ متعدّدةٍ وتقوم معًا بعمل مهمّةٍ أخرى وهي إنتاج الأصوات.

يقول البعض أنّه طالما أنّ هذه الأعضاء تعمل بشكلٍ منّظم معًا لإتمام مهمّة معيّنةٍ بغايةٍ محدّدة، إذًا يمكن القول أنّها تشكّل معًا جهازًا من ناحية مجازيّة. أي أنّهم يقرّون أنّ دورها الأساسيّ ليس النّطق، كونه يوجد أشخاصٌ يملكون هذه الأعضاء لكن لا ينطقون.

كيفيّة إنتاج الأصوات بأعضاء النّطق

تتواجد الرئتان في تجويفٍ مغلق، وعند التّنفّس يبتعد القفص الصّدري فينتج فراغًا يملؤه الهواء الدّاخل، وأثناء الزفير يتمّ استغلال الهواء الخارج من الرّئتين للكلام، فتسمى الأصوات في هذه الحالة **أصواتٌ طرديّة** (تنتج من طرد الهواء)، وهي أصواتٌ تركيبيّة تختلف عن الأصوات الشّفطية غير المستعملة في الكلام.

بحكم وجود القفص الصّدريّ والحجاب الحاجز، فإنّ الرّئتين تنضغطان منتجتان أصواتًا، وكلّ مجموعة أصواتٍ ناجمة عن نبضةٍ أو ضغطةٍ واحدة تسمى **مقطع**.

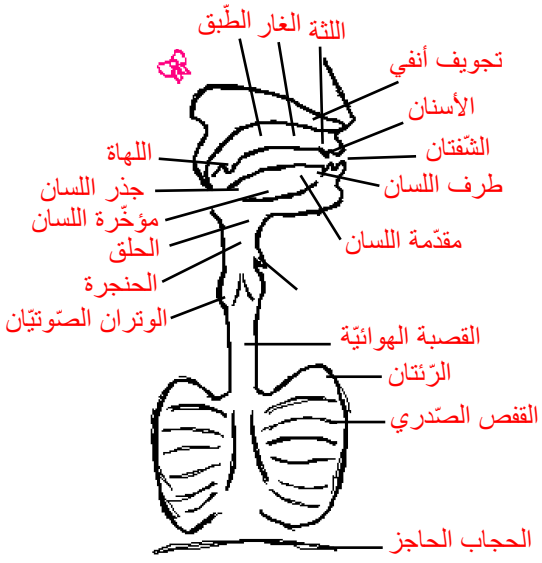

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

المقطع: مجموعة أصواتٍ ناتجةٍ عن ضغطةٍ هوائيّة.

يتكون المقطع عادةً من:

1. **صوامت** — "لا يمكن الفصل بينهم أو نطق كلّ واحد على حدى".
2. **صوائت (حركات)**

كَتَبَ ⇦ 6 أصوات (ك ـَ ت ـَ ب ـَ)

3 مقاطع (كَ تَ بَ)

كُتُبْ ⇦ مقطعين (كُ تُبْ)

يمرّ الهواء عبر القصبة الهوائيّة التي فيها تجاويف متداخلة، ثم يذهب إلى الحنجرة، وهي عبارة عن **حجرة من الغضروف بداخلها الوترين الصوتيّين**، وهما مهمّان جدًّا في عمليّة النّطق.

تصنيف الأصوات اللغويّة

تقسم الأصوات وتصنّف حسب:

1. حال الوتران الصوتيّان

الوتران الصّوتيان عبارة عن غشائين/شفتين، وليسا خيطين، لهما وظيفة مهمّة في التّمييز بين الصّوت المجهور والصّوت المهموس.

أ) الصّوت المجهور: ينتج من اقتراب الوترين من بعضهما، فيمرّ الهواء مسبّبًا اهتزازًا، فيخرج الصّوت القوي.

ب) الصّوت المهموس: ينتج من ابتعاد الوترين عن بعضهما، فيمرّ الهواء بسلاسة دون أن يسبّب اهتزازًا للوترين الصّوتيّين، فيخرج الصّوت المهموس.

"صاحب تسمية الصّوت المجهور والمهموس ⇦ سيبويه".

"يوجد وتران كاذبان/ زائفان فوق الوتران الصّوتيّان يغطيانهما لحمايتهما. أما غير ذلك فلا علاقة لهما بعمليّة النطق، وتسمية الوتران كانت بناءً على وظيفتهما ليس حقيقتهما".

كل الأصوات مجهورة في اللغة العربيّة باستثناء: [ق، ط، س، ك، ت، ف، ح، ث، هـ، ش، خ، ص]

قطٌّ سكت فحثّه شخص

تشمل الأصوات المجهورة الحركات أيضاً.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

خلاف حول صوتي [ق، ط]

تقول الدّراسات القديمة أنّ الأصوات المهموسة لا تشمل صوتا [ق، ط]، فقد وصف سيبويه هذين الصّوتين على أنّهما مجهوران.

تصنيف سيبويه للأصوات كان مبنيًّا على ظاهرة ذوق الأصوات والحروف، أي محاولة التّركيز ونطق الصّوت ورؤية ما إن كان مجهورًا أم مهموسًا، فكان يعتمد على إحساسه الذّاتي دون أن يعرف السّبب الحقيقي للجهر. لهذا فإنّ تصنيف سيبويه للأصوات كان صحيحًا باستثناء هذين الصوتين، ولعلّ سبب تصنيفهما على أنّهما مجهوران هو قوة وشدة الصوتان المفخّمان عند نطقهما.

بعض الدّارسين والباحثين يقولون أنّ سيبويه لم يخطئ، وأنّ صوتا القاف والطاء كانا مجهورين، ولكن مع الزّمن تغيّرا وأصبحا مهموسين، ومشكلة هذا الكلام أنّه يصطدم مع القرآن الكريم؛ لأنّ القرآن يتناقل مشافهةً وليس كتابةً، وبالتّالي لا يمكن أن يكون الصّوتان قد تغيّرا.

كلّ العلوم التي أتى بها سيبويه أو أخذها ممّن قبله (كأستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي) موضوعةٌ في كتابٍ واحد (الكتاب) ويسمي العلماء كتابه قرآن النحو.

الهمزة

تعدّ الهمزة من الأصوات التي أثارت خلافًا بين العلماء حول ما إن كانت مجهورة أو مهموسة. فبعضهم قال أنها مجهورة؛ لأنّ الوترين عند نطق الهمزة يكونان قريبين من بعضهما. وبعضهم قال أنّها مهموسة؛ لأنّ الوترين – بالرّغم من قربهما – لا يهتزّان، والاهتزاز عاملٌ أساسيٌّ في الجهر.

ما الحل؟

اقترح البعض بوصف الهمزة على أنّها ليست مجهورة أو مهموسة، إنّما لها حالة خاصة. فعمل الوتران هنا تحول من جهرٍ وهمسٍ إلى نقطة مخرج.

2. المسار

تنقسم الأصوات إلى أصوات **فمويّة** وأصوات **أنفيّة** بناءً على الطّريق الذي يتحرّر أو يخرج منه الهواء من جهاز النطق. وهناك عضوٌ في الفم يلعب دورًا في هذه العمليّة وهو الطّبق.

أ) إذا كان الطّبق (الحنك الليّن) مرفوعًا، تخرج الأصوات من الفم، فيكون التّجويف الأنفيّ مغلق.

ب) إذا كان الطّبق منخفضًا (متدلّيًا)، يكون التّجويف الأنفيّ مفتوحًا وتخرج الأصوات منه.

الأصوات الأنفيّة: [م، ن].

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

3. المخرج

توجد في اللغة العربيّة 10 مخارج، تبدأ من الشّفتين وتنتهي بالحنجرة.

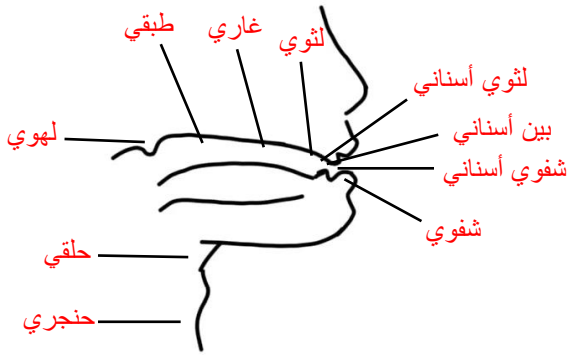

أ. شفوي [م، ب]

تنتج من التقاء الشّفة العليا مع الشّفة السّفلى.

ب. شفوي أسناني [ف]

تنتج من التقاء الأسنان العليا مع الشّفة السّفلى.

جـ. بين أسناني [ث، ذ، ظ]

تنتج باستخدام اللسان بين الأسنان العليا والسّفلى.

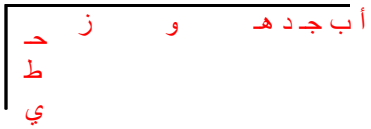

"تعرّضت هذه الأصوات للتّغيير في بعض اللهجات، خاصّةً في المناطق الأكثر تحضّرًا"

ذ ⇦ د/ ز، ث ⇦ ت/س، ظ ⇦ ز

د. لثوي أسناني [ت، ط، د، ض، س، ص، ز]

تنتج من تلامس طرف اللسان مع باطن الأسنان واللثّة.

هـ. لثوي [ل، ن، ر]

تنتج من التقاء طرف اللسان مع اللثّة.

و. غاري [ش، ج، ي، ـِ، ا، ـَ]

تنتج من اتّصال مقدّمة اللسان بالغار.

ز. طبقي [ك، غ، خ، و، ـُ]

تنتج من موازاة مؤخّرة اللسان مع الطّبق.

ينقسم الحنك العلويّ إلى: 1) الحنك الأماميّ الصّلب (الغار) **2)** الحنك الخلفيّ الليّن (الطّبق)

حـ. لهوي [ق]

تنتج من التقاء مؤخّرة اللسان مع اللهاة

ط. حلقي [ع، ح] "من ميّزات اللغات السّامية وجود صوتي العين والحاء".

تنتج من التقاء جذر اللسان وملامسته الواجهة الأماميّة للحلق.

ي. حنجري [هـ، ء]

تنتج من الحنجرة نفسها من الوترين الصّوتيين، وعلى واجهتها لسان المزمار (بوّابة الحنجرة)

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

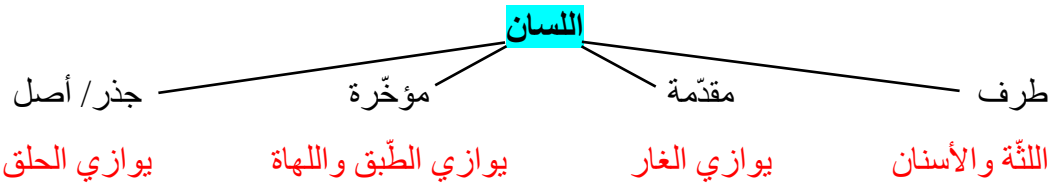

خلافٌ بين العلماء حول مخرج صوتي [غ، خ]

حسب وصف علم الأصوات الحديث، فإنّ صوتي [غ، خ] طبقين، لكنّ الوصف العربيّ القديم (وصف سيبويه والعلماء القدماء) يزعم أنّ هذان الصّوتان يخرجان من الحلق وليس الطّبق، وأن من الحلق تخرج 6 أصوات:

[ء، هـ (أقصى الحلق)، ع، ح (وسط الحلق)، غ، خ (أدنى الحلق "أقرب منطقة من الأمام")]

مجموعةٌ في قول: أخي هاك علمًا حازه غير خاسرٍ

الرّأي الأصحّ حول مخرج صوتيّ [غ، خ] قد يكون الرّأي القديم، ويستدلّ ذلك من أحكام التّلاوة والتّجويد للنّون السّاكنة والتّنوين:

1. ء/ هـ/ ع/ ح/ غ/ خ ⇦ إظهار حلقي
2. ي/ ن/ م/ و/ ل/ ر (يرملون) ⇦ إدغام بغنّة أو بغير غنّة
3. ب ⇦ إقلاب للميم
4. باقي الحروف ⇦ إخفاء

حسب ما رآه العلماء، فإنّ النّون يجب أن يحصل لها نوعٌ من التّغيير عند نطق صوتٍ قريبٍ من مخرجها معه، وبالتّالي فإنّ حكم النّون يكون إدغامًا أو إقلابًا أو إخفاءً مع هذه الأصوات، لكن مع الأصوات البعيدة فإنّ النّون تظهر ولا يحصل لها أيّ تغيير.

حسب وصف علم الأصوات الحديث، فإنّ أوّل أربعة أصواتٍ تخرج من الحلق، فيكون حكم النّون معها إظهارًا. لكن بالنّسبة لـ [غ، خ]، فموقعهما في الطّبق، والأصوات التي في الطّبق حكمها إخفاء، وأحرف الإظهار يفترض أن تكون كلّها بعيدة ومخرجها بعد اللهاة، إذ إنّ الأصوات هذه لا تظهر إلا إن كانت بعيدةً بهذا الشكل. لذا وإن كان جمهور العلماء يزعمون أن [غ، خ] يخرجان من الطّبق، فهما في الحقيقة صوتان من الحلق.

الفرق بين المسار والمخرج

المسار هو المسلك أو الطّريق الذي يسلكه الهواء عندما يتحرّر من جهاز النطق. أما المخرج فهو مكان اعتراض الهواء.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

4. أسلوب/ صور التّحكم "كيفيّة التّحكم بتيّار الهواء"

كيف يتمّ اعتراض الهواء والتّحكم به عند المخرج؟

للتّحكم صورٌ متعدّدة:

أ. القفل التّام، يتبعه انفتاحٌ مفاجئ [ء، ب، ت، د، ض، ط، ق، ك]

اسمه التّقليدي: الصّوت الشّديد

اسمه الحديث: الصّوت الانفجاريّ/ الوقفيّ/ الانسداديّ...

ينتج من خلال خروج الهواء من الرّئتين وانحباسه خلف أعضاء جهاز النّطق داخل الفم لفترة قصيرة، ثمّ تباعد هذه الأعضاء فجأةً وتدفّق الهواء خارجًا كانفجارٍ بسيط. والقفل يكون كاملاً، أي لا مجال للهواء للخروج، سواء من التّجويف الفمويّ أم الأنفي.

ب. التّضييق، يؤدي إلى احتكاكٍ مسموع [ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ظ، ع، غ، ف، هـ]

اسمه التّقليدي: الصّوت الرّخو

اسمه الحديث: الصّوت الاحتكاكيّ/ الاستمراري

ينتج من خلال تضييقٍ يؤدّي إلى احتكاكٍ مسموع، إذ يلتقي عضوا نطق ولكن ليس لدرجة أن يحصل قفلاً تامًّا، فيكون هناك ممرٌّ ضيّق لا يكفي لمرور الهواء بحرّيّة، فيحدث احتكاكٌ قويٌّ يمكن سماعه إثر قوّته.

جـ. القفل التّام، ثمّ التّضييق والاحتكاك [ج]

اسمه (بشكلٍ عام): الصّوت المركّب

ينتج الصّوت في هذه الحالة من عمليّتين/ آليّتين، إذ يبدأ بقفلٍ تام، ثمّ تضييقٍ واحتكاك، أي يبدأ صوتًا شديدًا، وينتهي صوتًا رخوًا. وفي اللغة العربيّة لا يوجد إلا صوت الجيم الفصيح، يختلف عن صوت الجيم المنطوق في اللهجة المصريّة [g] أو لهجة أهل دمشق [ʒ].

د. القفل الجزئيّ [م، ن] [ل]

ينقسم إلى نوعين:

1) قفل جزئي أنفي [م ،ن]: كالقفل التّام، يندفع الهواء خلف أعضاء النّطق، فيحدث قفلٌ عند التّجويف الفمويّ ولا يسمح للصّوتين بالمرور، لكن هناك مسلكٌ أنفيٌّ مفتوحٌ يمرّ الهواء منه دون انقطاعٍ وتوقّف.

2) قفل جزئي جانبي [ل]: يكون المسلك الأنفيّ مغلقًا وكذلك من وسط الفم، لكنّ الهواء لم يُحبس؛ إذ إنّ هناك ممرّ من جانب اللسان يخرج منه. ويكون ذلك إمّا من الجانب الأيمن أو الأيسر (مكانٌ بديل).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

هـ. القفل المتكرّر [ر]

اسمه (بشكلٍ عام): الصّوت التّكراريّ

يُقفل الممر ويُفتح بصورةٍ تكراريّةٍ عند نقطة المخرج، إذ إنّ طرف اللسان يقترب ويبتعد بشكلٍ مستمرٍّ عن اللسان. لكن لا يجب المبالغة بالنّطق إذ يصبح غير مقبولاً ذوقًا.

و. التّحكم المفتوح [ا، ـَ، و، ثُ، ي، ـِ]

صور التّحكم الخمسة السّابقة تخصّ الصّوامت، بينما التّحكم المفتوح يتعلّق بالصوائت (الحركات). والتّحكم المفتوح يعني أنّ عند نطق الحركة يقترب عضوا نطقٍ في نقطةٍ معيّنة، لكن لا يحدث التقاءٌ أو قفل، فيكون الممرّ مفتوحًا يمرّ الهواء بحرّيّة، كذلك لا يوجد احتكاكٌ مسموع.

تعد دراسة الصّوائت داخل الفم أصعب دراسةٍ في علم اللغة. وأشهر دراسةٍ عُمّمت حول العالم هي دراسة لعالمٍ أمريكي اسمه دانيال جونز. عمل مقياسًا عُرِفَ باسمه للحركات وكيفيّة نطقها. وكان هذا المقياس يخصّ حركات اللغة الإنجليزيّة، لكنّه توسّع ليشمل حركات كلّ لغات العالم.

كيف صنع جونز مقياس الحركات؟

فكّر جونز بطريقةٍ علميّة، اعتمد فيها على حركة لسان الشّخص عند نطق الحركات. وقام بتصويرٍ طيفيّ بالأشعة لأكثر من شخصٍ والمقارنة بين حركة كلّ واحد ليبيّن ذلك.

قال جونز أنّ عند نطق الحركات لا بدّ أن يتحدّب جزءٌ من اللسان، فتحدث حركةٍ أفقيّة، قد تكون أماميّة أو خلفيّة. لاحظ أيضًا أنّ هناك عاملٌ آخر يؤثّر في نطق الحركات، وهي الحركة العموديّة للسان. فقد يكون موقع اللسان أماميًّا ولكن للأعلى فيكون ضيّقًا، وقد يكون للأسفل فيكون واسعًا. وبناءً على الحركة الأفقيّة والعموديّة، وضع جونز خطّان وهميّان عند التّجويف الفمويّ، وبعد جمع النقاط التي يمكن للسان أن يكون بها عند نطق الحركات، ظهرت بهذا الشكل: (زي السّمكة يعني أو هيك شي مدري)، مبيّنًا أنّ اللسان لا يمكن أن يكون خارج هذا الإطار.

وقسّم الحركات حسب الموضع والارتفاع إلى:

1. أمامي ضيق.
2. أمامي واسع.
3. خلفي ضيق.
4. خلفي واسع.

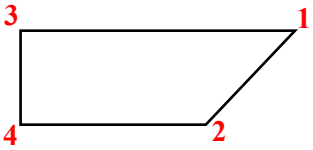

جاء الخطّ مائلاً لأنّ حركة الفم والحنك السّفليّ ومجالهما يكون مائلاً وليس عموديًّا.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

نظريًّا، توجد 8 مواقع في مقياس دانيال جونز للحركات:

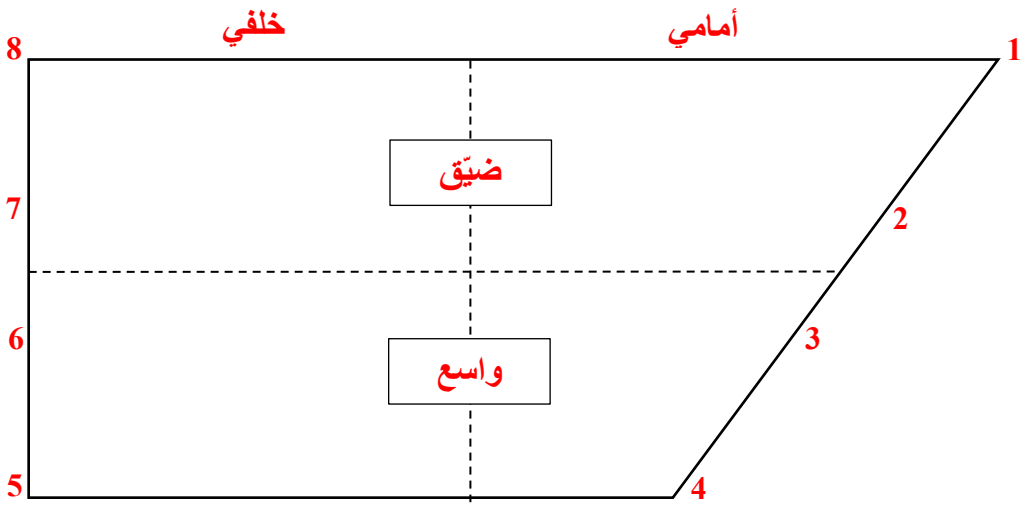

1. حركة أماميّة ضيّقة ⇦ كسرة قصيرة وطويلة [ي، ـِ]
2. حركة نصف ضيّقة
3. حركة نصف واسعة
4. حركة أماميّة واسعة ⇦ فتحة قصيرة وطويلة (مثل: سالم) [ا، ـَ]
5. حركة خلفيّة واسعة ⇦ فتحة مفخّمة (مثل: صابر/ خالد) [ا، ـَ]
6. حركة نصف واسعة
7. حركة نصف ضيّقة
8. حركة خلفيّة ضيّقة ⇦ ضمّة قصيرة وطويلة [و، ـُ]

الحركات الأساسيّة في اللغة العربيّة: 1، 4، 5، 8

هل توجد حركات في 2، 3، 6، 7 ومستعملة في اللغة العربيّة؟

نعم، ففي 2، 3 توجد الألف/ الفتحة الممالة [ɛ]، تنطق غالبًا عند اللبنانيّين وبعض اللهجات القرويّة.

- **مثال:** مجراها، معلمة

تسمى الألف الممالة بحركة أماميّة متوسطة.

كذلك في 6، 7، توجد حركاتٌ ما بين الضّمّة والفتحة المفخّمة، تنطق فقط في اللهجات العاميّة.

- **مثال:** صُوت/ فُوز/ لُون (مثل لفظ الحركة في goal/home).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

* تظهر ظاهرة الإمالة في اللهجات واللغة العربيّة القديمة.

* تظهر أصوات 6، 7 في اللهجات فقط.

"الأصوات 2، 3، 6، 7 غير متواجدة في اللغة العربيّة المعاصرة، لذلك فهي ليست أساسية".

إضافةً إلى موضع وارتفاع اللسان، لاحظ العلماء أنّ هناك عضوًا آخر يحدّد نوع الحركة، وهو شكل الشّفتين عند النّطق.

للشّفتين عدّة حالاتٍ وصور، فقد تكون:

1. حالة الحلقة/ الاستدارة ⇦ عند نطق الضّمّة ◯

2. حالة التباعد الشّديد ⇦ عند نطق الفتحة والفتحة المفخّمة ◠

3. حالة الانفراج (كالتّبسم) ⇦ عند نطق الكسرة ⬭

كلّما نزلنا للأسفل على مقياس جونز، تصبح المسافة بين الشّفتين أكبر؛ نظرًا لنزول الحنك السّفليّ وتوسيع المنطقة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

تعدّ المعايير الأربعة الأولى الأساس في كلّ لغات العالم، لكن أحيانًا قد يُضاف معيارٌ خامس يخصّ لغةً معيّنةِ عن غيرها.

5. العمليّات المصاحبة (التّفخيم)

أصوات التّفخيم في اللغة العربيّة مجموعةٌ في قول (خص ضغط قظ).

تُقسم أصوات التّفخيم إلى:

1. تفخيم كامل (كلّي) [ص، ض، ط، ظ]

الاسم العربيّ القديم: تفخيم كامل وإطباق (كيف يحصل التّفخيم لهذه الأصوات؟)

عادةً عند نطق الحروف المرقّقة، يكون شكل اللسان بطريقةٍ معيّنة بحيث لا يكون مرفوعًا للأعلى من مؤخّرة اللسان ومغلقًا من الخلف. لكن مع الأصوات المفخّمة، فإنّ طرف اللسان يتّصل من الأمام وكذلك مؤخّرة اللسان، مشكّلان تجويفًا وحجرةً في الوسط لتفخيم الصّوت. والحنك العلوي يطبق على اللسان، لذلك سُمّي بتفخيم كامل وإطباق.

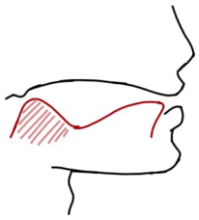

2. تفخيم ناقص (جزئي) [ق، غ، خ]

الاسم العربيّ القديم: تفخيم

يختلف نطق هذه الحروف عن السّابقة؛ إذ ترتفع مؤخّرة اللسان في الخلف، لكن لا يوجد ارتفاعٌ وإغلاقٌ من جهة طرف اللسان، فيكون التّفخيم أقل، نظرًا لوجود حجرةٍ غير مكتملة.

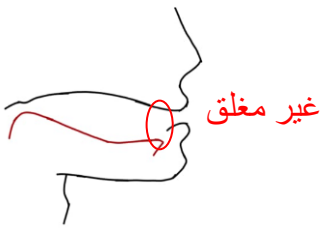

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

توجد بعض الأصوات التي قد تكون مرقّقة أو مفخّمة في حالاتٍ معيّنة:

1. [ر]

أ) مرقّقة إذا كانت مكسورة أو ساكنة وما قبلها مكسور: رِقاب/ فِرْعون

ب) مفخّمة في باقي الحالات: فِراس/ رَقبة/ مرونة

2. [ل] في لفظ الجلالة

أ) مرقّقة إذا كانت مسبوقة بكسر: بسمِ الله، لِلّه

ب) مفخّمة في باقي الحالات: وَالله

النّظائر

قد نجد أصوات تشبه بعضها في بعض المعايير، ولكن تختلف في معيارٍ واحدٍ أو أكثر، وهذا ما يميّز الأصوات عن بعضها.

ذ: بين أسناني، فموي، مجهور، رخو، مرقّق

ث: بين أسناني، فموي، مهموس، رخو، مرقق

ظ: بين أسناني، فموي، مجهور، رخو، مفخّم

تتشابه الثّلاثة أصواتٍ بالمخرج، ولكن **تختلف في أحد المعايير:**

1. [ذ، ظ] يختلفان عن [ث] في حال الوترين.

2. [ذ، ث] يختلفان عن [ظ] في التّفخيم والتّرقيق.

نظرًا لتشابه الأصوات في المخرج وكلّ المعايير عدا واحد، نقول عنها أنّها نظائر.

النّظائر: صوتان من مخرج واحد متشابهان في المعايير عدا واحد، أو صوتان اتّحدا مخرجًا واتّفقا في الصّفات إلا واحدة.

بناءً على ذلك: [ذ، ظ] نظيران مجهوران للـ [ث]

[ذ، ث] نظيران مرقّقان للـ [ظ]

وهذا كلّه ينطبق على باقي الأصوات في اللغة العربيّة. كذلك فإنّ مسألة النّظائر قد تؤدّي إلى تغيير بعض الأصوات بناءً على بعض القوانين الصّوتية الصّرفية وبنية الكلمات، نتيجة تأثير الأصوات على بعضها. فيكون ذلك باللفظ أو الكتابة أو الاثنين معًا:

الشّمس (اششمس)/ ادّعت (ادتعت)/ سنبلة (سمبلة)/ سطور (صطور).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

شبه الصّامت/ شبه الصّائت

شبه الصّامت أو شبه الصّائت هو فصيلٌ ثالثٌ يقع بين الصّامت والصّائت، ويشمل صوتان فقط وهما الواو والياء في حالاتٍ مخصوصة، **ويمكن التّفريق بينهما وبين الواو والياء بصفتهما حركتان طويلتان عن طريق النّطق:**

1. ولد: شبه صامت ⇦ لا يمكن مدّ الصّوت
2. أولاد: شبه صامت ⇦ لا يمكن مدّ الصّوت
3. يدرس: شبه صامت ⇦ لا يمكن مدّ الصّوت
4. ميسون: شبه صامت ⇦ لا يمكن مدّ الصّوت
5. مسعود: حركة طويلة ⇦ قابلة للمد
6. موعود: الواو الأولى: شبه صامت ⇦ لا يمكن مدّ الصّوت

   الواو الثّانية: حركة طويلة ⇦ قابلة للمد
7. ياسمين: الياء الأولى: شبه صامت ⇦ لا يمكن مدّ الصّوت

   الياء الثّانية: حركة طويلة ⇦ قابلة للمد

من ناحية وظيفيّة وتركيبيّة للأصوات، فإنّ شبه الصّامت يمكنه أخذ مواقع الصّوامت، لكن عند اللفظ يخرج كأنّه صائت.

كان العرب في التّراث العربي وكتب علم اللغة والتّجويد يميّزون أيضًا ما بين الصّائت وشبه الصّائت، فالصّائت أعطوه اسم **حرف مد**، أمّا شبه الصّائت أعطوه اسم **حرف لين**.

"لا يمكن وضع شدّة على الصّوائت، لذا فإن كان هناك كلمة بها ي/و مشدّدتان، فهما شبه صامتان: أيّام، مقوّى..."

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

المقاطع الصّوتيّة

يُستغلّ الهواء الخارج من الرّئتين وتدفّقه في عمليّة النّطق، إذ يخرج الهواء على شكل دفقاتٍ ودفعاتٍ ناتجةٍ من ضغط الحجاب الحاجز والقفص الصّدريّ على الرّئتين، ومع خروج الهواء تخرج مجموعة أصواتٍ معًا (ليس بشكلٍ منفرد)، مكوّنةً مقطعًا صوتيًّا.

المقطع الصّوتي: مجموعة أصواتٍ ناجمةٍ عن ضغطةٍ واحدة من جهاز النّطق.

وفقًا للعلماء، تتكوّن المقاطع من:

1. صامت (ص) أو شبه صامت (ص)
2. حركة قصيرة (ح) أو حركة طويلة(ح ح)

- **مثال:** كُتِبَ ⇦ كـ ـُـ ت ـِـ ب ـَ ⇦ ص ح/ ص ح/ ص ح "6 أصوات/ 3 مقاطع"

تقسم المقاطع العربيّة إلى:

1. مقطع قصير مفتوح (ص ح)
2. مقطع طويل مفتوح (ص ح ح)
3. مقطع قصير مغلق بصامت (ص ح ص)
4. مقطع طويل مغلق بصامت (ص ح ح ص)
5. مقطع قصير مغلق بصامتين (ص ح ص ص)

"اتقان المقاطع الصّوتيّة يكشف المتقن للحديث عن غيره".

ملاحظات حول المقاطع الصّوتيّة

1. كلّ مقطعٍ يجب أن يحتوي على حركةٍ واحدةٍ فقط، بغضّ النّظر عن كونها قصيرة أو طويلة (أحاديّة الحركة)، ولا يوجد مقطع دون حركة.
2. كلّ المقاطع يجب أن تبدأ بصامت وليس حركة.
3. كلّ المقاطع يجب أن يكون ثانيها حركة، أي الصّوت الثّاني منها.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

○ **أمثلة:**

النّوع الثّاني من المقاطع — النّوع الأوّل من المقاطع

أ) قاتَلَ: ق ا ت ـَ ل ـَ ⇦ ص ح ح/ ص ح/ ص ح

النّوع الثّالث من المقاطع

ب) مُقاطَعَةٌ: م ـُ ق ا ط ـَ ع ـَ ت ـٌ ⇦ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص

جـ) والدي: و ا ل ـِ د ي ⇦ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح

د) مدرسةٌ: م ـَ د ر ـَ س ـَ ت ـٌ ⇦ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص

هـ) مهندسونْ: م ـُ هـ ـَ ن د ـِ س و ن ⇦ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص — النّوع الرّابع من المقاطع

و) حربْ: ح ـَ ر ب ⇦ ص ح ص ص — النّوع الخامس من المقاطع

كيف يؤثّر ويغيّر نظام المقاطع في الكلام؟

"يظهر المقطعين الرّابع والخامس عادةً آخر الكلمة عند الوقف بالسّكون، فيكونان مقيّدان في الاستعمال".

يختفي المقطعين الرّابع والخامس في حالة الوصل/ الظّهور وسط الكلام "نظام المقطع العربي يرفضهما".

○ **أمثلة:**

أ) مهندسونَ: م ـُ هـ ـَ ن د ـِ س و ن ـَ ⇦ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

ب) حربٌ: ح ـَ ر ب ـٌ ⇦ ص ح ص/ ص ح ص

جـ) اكتب المقال: قواعديًّا، يُفترض أن يكون كالتّالي:

ء ـُ ك ت ـُ بْ ل م ـَ ق ا ل ⇦ ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح/ ص ح ح ص

ورد المقطع الخامس في وسط الكلام، ولكن بسبب استثقال وصعوبة النّطق، يُكسَر المقطع وتوضع كسرةً بدلاً من السّكون.

ء ـُ ك ت ـُ ب ـِ ل م ـَ ق ا ل ⇦ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص

فيما يخصّ المقطع الرّابع

1. يمكن للمقطع الرّابع أن يرد في أوّل الكلمة، بشرط أن يكون الصّامت الأخير مدغمًا مع الصّامت من المقطع الثّاني (حرف وعليه شدّة):

سامّةٌ: س ا م م ـَ ت ـُ ن ⇦ ص ح ح ص/ ص ح/ ص ح ص

2. يتحوّل المقطع الرّابع إلى المقطع الثّالث في حال وصله بالكلام، فتتحوّل الحركة الطّويلة إلى قصيرة:

إلى البيت: ء ـِ ل ـَ ي ب ـَ ي ت ⇦ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص ص

درسوا المسألة: د ـَ ر ـَ س ـُ و ا ل م ـَ س أ ـَ ل ـَ ⇦ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

كلّ أبنية الكلمات هذه تتغيّر وتتجلّى في أمثلةٍ مختلفةٍ ضمن نظام المقطع في اللغة العربيّة.

بعض قوانين نظام المقطع

1. يمكن للمقطعين الرّابع والخامس أن يظهرا في آخر الكلمة عند الوقف، كما تبيّن.

2. يختفي المقطعين الرّابع والخامس في حالة الوصل أو الظّهور وسط الكلام، كما تبيّن.

3. يتمّ التّخلص من المقطعين الرّابع والخامس في نظام المقطع إذا التقيا ساكنان أو كانا وسط الكلام، كما تبين.

- **مثال:** اكتبْ المقال ⇦ اكتبِ المقال "نقطة (جـ) ص23"

  إلى البيت ⇦ "نقطة (2) ص23"

4. تُحذَف الحركة القصيرة، وتُقصّر الطّويلة في المقطع الأخير في حالة الجزم:

- **مثال:** يكتُبُ ⇦ ي ـَ ك ت ـُ ب ـُ ⇦ ص ح ص/ ص ح/ ص ح

(لم) يكتبْ ⇦ ي ـَ ك ت ـُ بْ ⇦ ص ح ص/ ص ح ص

يمشي ⇦ ي ـَ م ش ي ⇦ ص ح ص/ ص ح ح

(لم) يمشِ ⇦ ي ـَ م ش ـِ ⇦ ص ح ص/ ص ح

بسبب هذه العملية، قد يستدعي القيام ببعض التّغييرات في المقاطع مرة أخرى:

يقولُ ⇦ ي ـَ ق و ل ـُ ⇦ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

(لم) يقولْ ⇦ ي ـَ ق و ل ⇦ ص ح/ ص ح ح ص ⇦ مقطع رابع غير محبّب، يُحوّل للمقطع الثّالث

(لم) يقُلْ ⇦ ي ـَ ق ـُ ل ⇦ ص ح/ ص ح ص

يستعينُ ⇦ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

(لم) يستعينْ ⇦ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص ⇦ مقطع رابع غير محبّب، يُحوّل للمقطع الثّالث

(لم) يستعِنْ ⇦ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص

نفس الشّيء ينطبق على إسناد الضّمائر للفعل:

مشى ⇦ م ـَ ش ى ⇦ ص ح/ ص ح ح

مشات ⇦ م ـَ ش ا ت ⇦ ص ح/ ص ح ح ص ⇦ مقطع رابع غير محبّب، يُحوّل للمقطع الثّالث

مشت ⇦ م ـَ ش ـَ ت ⇦ ص ح/ ص ح ص

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

صحيحٌ أنّ المقطع الرابع واردٌ في النّهاية، لكنّ هذه الكلمات عادةً لا تأتي منفردةً بل موصولةً بكلماتٍ أخرى بعدها، فترد في وسط الكلام، لذلك نحاول دائمًا التخلص منها.

5. يفكّ الإدغام عند الإسناد بضمير، وتُضاف حركة بين الصّامتين للتّخلص من المقطع الخامس.

- **مثال:** عدَّ ⇦ ع ـَ دْ د ـَ ⇦ ص ح ص ح/ ص ح

عدَّتُ ⇦ ع ـَ دْ د ت ـُ ⇦ ص ح ص ص/ ص ح ⇦ مقطع خامس غير محبّب

عدَدْتُ ⇦ ع ـَ د ـَ دْ ت ـُ ⇦ ص ح ص ح/ ص ح ص ح/ ص ح

6. مقطع سادس (؟)

- **مثال:** حادٌّ ⇦ ص ح ح ص/ ص ح ص

حادٌّ ⇦ ص ح ح ص ص (؟)

قد يبدو وكأن هذا مقطعٌ سادس في اللغة العربية عندما تتواجد حركة طويلة وبعدها حرف مشدّد. لكن فعليًّا عند النّطق لا يظهر الصّامت الأخير أساسًا. لذلك لا يوجد مقطع سادس، إنّما هو فقط مقطعٌ رابع.

"عالم اللغة يصف اللغة كما هي، لا كما يجب أن تكون".

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

المماثلة الصّوتيّة "التّشابه"

تعدّ المماثلة الصّوتيّة قانونًا من قوانين الأصوات التي تحكم تجاور الأصوات، فتؤثّر بعضها في بعض بمعاييرها فتتغيّر.

المماثلة: وجود صوتان في الكلام، فيؤثّر أحدهما على الآخر فيصبحان صوتين متماثلين.

أنواع التماثل

1. **مماثلة كليّة:** تحدث عندما يتغيّر صوتٌ ليصبح كصوتٍ آخر بشكلٍ كامل.
   - **مثال:** من يعمل ⇦ مي يعمل (ميّعمل).
2. **مماثلة جزئيّة:** تحدث عندما تتغيّر معايير معيّنة في صوتٍ لتتشابه مع صوتٍ آخر أثّر عليها، لكن دون تماثلٍ كامل (تبقى بعض الفروق).
   - **مثال:** اصتنع ⇦ اصطنع (تحوّل الصّوت المرقّق إلى مفخّم بتأثير الصّاد).
3. **مماثلة تقدّميّة (أماميّة):** تُعرف حسب التّأثير (من أثّر في من)، في هذه الحالة، الصّوت الأوّل يؤثّر في الثّاني.
   - **مثال:** اصطناع ⇦ الصّاد أثّرت على التّاء وحوّلتها طاءً.
4. **مماثلة رجعيّة (خلفيّة):** تُعرف حسب التّأثير (من أثّر في من)، في هذه الحالة، الصّوت الثّاني يؤثّر في الأوّل.
   - **مثال:** وجدتُ ⇦ التّاء أثّرت على الدّال وحوّلتها تاءً.
5. **مماثلة تجاوريّة:** يكون الصّوتان الذين أثّرا على بعضهما متجاورين لا يفصل بينهما أيّ صوت، سواء كان صامتًا أم صائتًا.
   - **مثال:** ازدهر ⇦ الزّاي أثّرت على التّاء وحوّلتها دالاً، وهما متجاورين.
6. **مماثلة تباعديّة:** يكون الصّوتان الذين أثّرا على بعضهما متباعدين، إذ يفصل بينهما صوتًا معيّنًا، إمّا صامتًا أو صائتًا.
   - **مثال:** سلطان ⇦ الطّاء أثّرت على السّين وحوّلتها صادًا، وهما متباعدين يفصل بينهما اللام.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

خطوات تحديد المماثلة

1. البحث عن المتأثِّر
2. تحديد شكل التّغير في المعايير (الصّفة المكتسبة)
3. البحث عن المؤثِّر (صاحب الصّفة)

"عادةً ما يكون الصّوت المؤثِّر الأقرب إلى المتأثِّر".

تطبيق على المماثلة الصّوتيّة

1. وجدْتُها ⇦ مماثلة كليّة رجعيّة تجاوريّة (وجتّها)
2. بلْ رَفعه ⇦ مماثلة كليّة رجعيّة تجاوريّة (برَّفعه)
3. ازدهر ⇦ مماثلة جزئيّة تقدّميّة تجاوريّة (أصلها ازتهر)
4. سلطان ⇦ مماثلة جزئيّة رجعيّة تباعديّة (صلطان)
5. سُطور ⇦ مماثلة جزئيّة رجعيّة تباعديّة (صُطور) "تعدّ الحركة فاصلاً أيضًا"
6. مسطرة ⇦ مماثلة جزئيّة رجعيّة تجاوريّة (مصطرة)
7. صراط ⇦ مماثلة جزئيّة رجعيّة تباعدية (أصلها سراط)
8. قدْ تَعلمون ⇦ مماثلة كليّة رجعيّة تجاوريّة (قتَّعلمون)
9. تطبيق ⇦ مماثلة كليّة رجعيّة تباعديّة (ططبيق)
10. مسجد ⇦ مماثلة جزئيّة رجعيّة تجاوريّة (مزجد)
11. مخبز ⇦ مماثلة جزئيّة رجعيّة تجاوريّة (مغبز)

في 11/10، عند الجمع (مساجد/ مخابز) لا يحدث تماثل؛ بسبب فصل المؤثِّر والمتأثِّر بألف (احتماليّة المماثلة تزيد عندما تكون تجاوريّة).

يمكن أن تحدث المماثلة الصّوتية في الحركات:

1. كتابِهِم ⇦ مماثلة كليّة تقدّميّة تباعديّة (أصلها كتابِهُم)
2. فيهِم ⇦ مماثلة كليّة تقدّميّة تباعديّة (أصلها فيهُم)

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

هل يوجد قانون يحدّد أيّ صوت يؤثر في من؟

لا يوجد قانون حاسم، لكن **يوجد قانونٌ نسبيّ:**

1. القويّ يؤثّر على الضّعيف ⇦ مجهور > مهموس/ شديد > رخو/ مفخم > ومرقق.

- **مثال:** ادّعى (ادتعى) ⇦ المجهور (القويّ) أثّر على المهموس (الضّعيف).

2. موقع الصّوت ⇦ بغضّ النّظر عن الصّفة التي يحملها الصّوت، إذا كان في بداية المقطع يكون في موقع قوّة، إن كان في نهايته يكون في موقع ضعف.

- **مثال:** وجدْتُ ⇦ بالرّغم من أنّ الدّال مجهورة والتّاء مهموسة، إلا أنّ التّاء تؤثّر على الدّال وتحوّلها تاءً بسبب موقع الصّوتين.

و ـَ / ج ـَ د / ت ـُ

نهاية المقطع بداية المقطع

الإدغام

لغةً: الإدخال والدّمج.

اصطلاحًا: إدخال ودمج صوتين ببعضهما بحيث يصبحان صوتًا واحدًا مشدّدًا.

شروط الإدغام

1. أن يكون الصّوتان مثلين (متماثلين) ⇦ اضربْ بعصاك (اضربّعصاك) — اضرب زيداً ✗

2. ألا يفصل بينهما فاصل (متجاورين) ⇦ اضربْ بِعصاك — ضربَ بعصاك ✗

3. أن يكون الثّاني متحرّكًا ⇦ اضرب بِعصاك.

عند الإدغام، تزيد المدّة الزّمنيّة التي يحتاجها الشّخص في نطق الصّوت. بذلك يتبيّن أنّ الصّوت في الحقيقة صوتان وليس واحدًا فقط.

قد يبدو أنّ هناك إدغام بين أصواتٍ غير متماثلة:

- **مثال:** بل رفعه ⇦ ما يحدث فعليًّا أنّ اللام تحوّلت إلى راء إثر قانون المماثلة الصّوتيّة، ثمّ حدث الإدغام.

بل رفعه ⇦ برْ رَفعه ⇦ برَّفعه

هل ثُوّب ⇦ هثْ ثُوّب ⇦هثُّوّب

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan

توجد أصواتٌ يفصل بينهما فاصل ولكن أُدغمت، وذلك بإزالة الفاصل (الحركة) أوّلاً أو حذفه، ثمّ القيام بعملية الإدغام.

- **مثال:** دلّ ⇦ أصلها دَلَلَ (د ـَ ل ـَ ل ـَ) تُحذف الحركة (د ـَ لْ ل ـَ ⇦ دَلَّ)

  ملّ ⇦ أصلها مَلَلَ (م ـَ ل ـَ ل ـَ) تُحذف الحركة (م ـَ لْ ل ـَ ⇦ مَلَّ)

بذلك يكون لدينا نوعان من الإدغام

1. **إدغام كبير:** الأوّل متحرّك والثّاني متحرّك، يُحذف الفاصل بين الاثنين ثمّ تحدث عمليّة الإدغام.
2. **إدغام صغير:** الأوّل ساكن والثّاني متحرّك، تحدث عمليّة الإدغام مباشرةً، وهو الشّائع.

المخالفة الصّوتيّة

تحدث المخالفة الصّوتيّة عندما يكون هناك صوتين يُفترض أن يكونا مثلين، لكنّهما اختلفا.

- **مثال:** شمس ⇦ يُفترض أن تكون (شمش). قُلبت الشين سينًا لعدم المماثلة.

يعدّ قانون المخالفة مهمًّا في اللغة، إذ إنّه لو تُرِكَت المماثلة تقوم بعملها وحدها لكانت كلّ الأصوات مثل بعضها، وكلها تصبح واحدًا، سواء كانت صوامت أم صوائت. فالاختلاف يحافظ على استقلاليّتها ووضوحها. وأينما لا توجد مماثلة توجد مخالفة.

تساعد المخالفة الصّوتيّة في التّمييز في المواقع الإعرابيّة من خلال جعلها تختلف تبعًا للحركة الأخيرة على الكلمة.

- **مثال:** أكرمَ إبراهيمُ محمّدًا/ أكرمَ إبراهيمَ محمّدٌ "يختلف ويتّضح المعنى"

غاية المماثلة الصّوتيّة هي تسهيل النّطق، بينما غاية المخالفة الصّوتية هي الوضوح والحفاظ على الفروق الصّوتية التي تؤدّي إلى تمايز بالمعاني، فيجب أن يكون هناك توازن بينهما، وتطبيق المماثلة في الحالات التي لا تؤدّي إلى خللٍ في المعنى فقط.

- **مثال:** صوت/ سوط ⇦ "يمكن تطبيق المماثلة لتسهيل النّطق، لكن لا نفعل لأنّ ذلك سيؤدّي إلى خللٍ في المعنى والتّفريق".

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Linda Hamdan